الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

٤٧٢
السنة العاشرة
٢٠١٤/٧/٣١م

يا قومُ مَنْ مثل عليٍّ وقد ... رُدَّتْ عليه الشمسُ من غائبِ

الصاحب بن عباد رحمه الله

نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٣/شوال المكرم:

✿ هلاك المتوكل العباسي سنة ٢٤٧هـ، الذي منع زيارة الإمام علي عليه السلام، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام، وهدّم قبره الشريف سبع عشرة مرة.

٤/ شوال المكرم:

✿ وقعت غزوة حنين، وهي منطقة بين مكة والطائف، عام ٨هـ بعد فتح مكة بخمسة عشر يوماً، بين جيش النبي صلى الله عليه وآله وبين هوازن وثقيف وانتهت بالنصر للمسلمين، ومقتل أبو جرول من أبطال هوازن بضربة واحدة من أمير المؤمنين عليه السلام مع أربعين مقاتلاً.

✿ ضُربت فيه السكة (النقود) باسم الإمام الرضا عليه السلام عام ٢٠١هـ.

٥/ شوال المكرم:

✿ خروج أمير المؤمنين عليه السلام من النُّخيلة إلى صفّين لمواجهة معاوية عام ٣٦هـ.

✿ وصول مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام رسولاً عن الحسين عليه السلام إلى الكوفة ٦٠هـ، ومبايعة ١٨ ألف رجلاً من أهلها للحسين عليه السلام.

✿ زواج الإمام الرضا عليه السلام بابنة المأمون عام ٢٠١هـ.

٦/ شوال المكرم:

✿ وقوع معجزة رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام ببابل عام ٣٦هـ، وكانت قد ردت إليه في زمن النبي صلى الله عليه وآله في المدينة المنورة في ١٥ شوال عام ٧ أو ٨هـ.

✿ خروج أول توقيع من الإمام المهدي عليه السلام إلى سفيره ونائبه الثالث الحسين بن روح النوبختي رضي الله عنه سنة ٣٠٥هـ، يثني عليه ويدعو له، ويعرّفه إلى الناس والأصحاب.

٨/ شوال المكرم:

✿ وفاة السلطان أبو شجاع فناخسرو عضد الدولة بن ركن الدولة الديلمي سنة ٣٧٢هـ، وكان شديد الرسوخ في التشيع، وقد بنى قبر أمير المؤمنين عليه السلام والحائر الحسيني. دُفن في النجف الأشرف.

✿ الهدم الثاني لمراقد البقيع الطاهرة من قبل الوهّابيين سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤م.

✿ شهادة الوزير والكاتب والخطّاط ابن مقلة محمد بن علي سنة ٣٢٨هـ. وهو الذي نقل الخطّ من الكوفي إلى النسخ.

حقيقة التقوى في القرآن

إعداد / السيد محمد العطار

أشار القرآن الكريم إشارات تكشف أستاراً عن حقيقة التقوى التي هي أعظم رأس مال معنوي وافتخار للإنسان، فيذكر في آيات متعدّدة أن القلبَ مكانٌ للتقوى، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ (الحجرات: ٣).

ويجعل القرآن (التقوى) في مقابل (الفجور) كما في قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس: ٨).

ويعدّ القرآن كلّ عمل ينبع من روح الإيمان والإخلاص والنية الصادقة أساسه التقوى، كما جاء في وصفه في شأن (مسجد قبا) في المدينة، حيث بنى المنافقون في قباله (مسجد ضرار) فيقول: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ (التوبة: ١٠٨).

ويستفاد من مجموع الآيات أنّ التقوى هي الإحساس بالمسؤولية والتعهّد الذي يحكم وجود الإنسان، وذلك نتيجةً لرسوخ إيمانه في قلبه حيث يصدّه عن الفجور والذنب ويدعوه إلى العمل الصالح والبر ويغسل أعمال الإنسان من التلوّثات ويجعل فكره ونيّته في خلوص من أية شائبة.

وحين مراجعة الجذر اللغوي لكلمة التقوى نصل إلى هذه النتيجة أيضاً؛ لأنّ (التقوى) مشتقّة من (الوقاية) ومعناها المواظبة والسعي على حفظ الشيء، والمراد في هذه الموارد حفظ النفس من التلوّث بشكل عام، وجعل القوى تتمركز في أمور يكون فيها رضا الله سبحانه.

وقد ذكر بعض العظماء للتقوى ثلاث مراحل:

١- حفظ النفس من (العذاب الخالد) عن طريق تحصيل الاعتقادات الصحيحة.

٢- تجنّب كلّ إثم، وهو أعم من أن يكون تركاً لواجب أو فعلاً لمعصية.

٣- التجلّد والاصطبار عن كلّ ما يشغل القلب ويصرفه عن الحقّ، وهذه تقوى الخواص بل خاص الخاص.

إنّ التقوى هي حالة ضبط للنفس والتسلّط على الشهوات، في حين أنّ عدم التقوى هو الاستسلام للشهوات وعدم التسلّط عليها.

وينبغي الإلتفات إلى أنّ التقوى ثمرة شجرة الإيمان، ومن أجل الحصول على هذه الثمرة النادرة والغالية ينبغي أن تكون قاعدة الإيمان راسخة ومُحكمة.

وبالطبع فإنّ ممارسة الطاعة وتجنّب المعصية والإلتفات إلى المناهج الأخلاقية تجعل التقوى راسخة في النفس، ونتيجتها ظهور نور اليقين والإيمان في نفس الإنسان.

(تفسير الأمثل: ١٦/٥٦٧)

التمسّك بالدين الإسلامي

إعداد/منير الحـــزامي

إنّ الدليل العقلي على لزوم التمسّك بالدين الإسلامي دون بقيّة الأديان هو: الكمال..

بمعنى: أنّ العقل يقدّم الشيء الكامل والفاضل على الشيء الناقص والمفضول، باعتبار تقديم الكامل عدل، والعدل حَسَن عقلاً، كما أنّه يقبح عقلاً تقديم الناقص على الكامل مع وجود الكامل، باعتبار تقديم الناقص حينئذ ظلم، والظلم قبيح عقلاً؛ فتقديم الكامل يُعتبر من الحُسن العقلي..

ومن المعلوم أنّ الدين الإسلامي هو خاتم الأديان وآخرها، فلا بدّ أن يكون أكملها وأجمعها لجميع جوانب

حياة الإنسان وأبعاده.

وممّا يدلّ على كماله: الروايات الشريفة والآيات المباركة، منها: قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينا﴾ (المائدة: ٣).

إذن العقل يلزمنا أن نختار الدين الإسلامي باعتباره الدين الكامل، كما يحكم العقل أيضاً أنّ المتأخّر ينسخ المتقدّم، وأنّ ما في الثاني هو نفس ما في الأوّل وزيادة ولا عكس؛ فإنّ الاثنين يضمّ الواحد ولا عكس، كما هو واضح..

وبمثل هذه الملاكات العقليّة يقدّم الدين الإسلامي على غيره عقلاً، كما يقدّم نقلاً؛ فإنّ الشرائع السماوية الأُخرى أخبرت بظهور الدين الإسلامي، وأنّه خاتم الشرائع، كما أنّ نبيّه خاتم الأنبياء عليهم السلام.

أدلة إيمان أبي طالب عليه السلام

إعداد/الشيخ علي السعيدي

١- الآثار العلميّة والأدبيّة له عليه السلام:

نقل العلماء والمؤرّخون الإسلاميون قصائد رائعة عن أبي طالب عليه السلام، يمكن أن نتوصّل من خلالها إلى إيمان أبي طالب، منها:

ليعلم خيار الناس أنّ محمداً

نبيّ كموسى والمسيح ابن مريم

أتانا بهدي مثل ما قد أتانا به

فكلّ بأمر الله يــهدي ويعـصم

فكلّ منصف إذا ما شاهد هذه الآثار والأبيات الشعرية التي تفصح عن عقيدة قائلها بصراحة تامّة، يتبيّن له صحّة ما تعتقد به الشيعة من إيمان أبي طالب عليه السلام، ويتأسف ويتألم للتُّهم الباطلة التي وجّهها بعض الكتّاب بدوافع سياسيّة لمؤمن قريش

سيد قريش

وعم النبيّ صلى الله عليه وآله وناصره.

٢- سيرته ومعاملته مع النبيّ صلى الله عليه وآله:

نقل جميع المؤرخين الإسلاميين مواقف دفاع أبي طالب عن النبيّ صلى الله عليه وآله والتي لا نرى لها نظيراً في التاريخ الإسلامي، وهي أدلّة واضحة على رسوخ عقيدته في النبيّ صلى الله عليه وآله.. فتحمّل عناء المحاصرة والتشريد والعيش في شعب أبي طالب لثلاث سنين، ورجح العيش إلى جانب النبيّ صلى الله عليه وآله في ذلك الشعب على رئاسة قريش، وتحمّل عناء تلك المصاعب إلى أن تمّت المحاصرة الاقتصادية.

مضافاً إلى أنّه حثّ ابنه عليّاً عليه السلام على متابعة النبي صلى الله عليه وآله وملازمته في جميع الأوقات والحالات، حيث قال له: (يا بني، إلزمه، فإنّه لن يدعوك إلاّ إلى خير).

٣- وصيّته:

نقل المؤرخون المسلمون كالحلبي الشافعي في سيرته، وغيره وصيّة أبي طالب، فعن الكلبي قال: (لما حضرت أبا طالب الوفاة جمع إليه وجوه قريش، فأوصاهم، فقال: (...وإنّي أوصيكم بمحمّد خيراً؛ فإنّه الأمين في قريش، والصدّيق في العرب.. والله لا يسلك أحد سبيله إلاّ رشد، ولا يأخذ أحد بهديه إلاّ سعد...).

٤- حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله له:

جلّل النبي صلى الله عليه وآله عمّه أبا طالب في مواقف عديدة ومشاهد مختلفة، أسفر فيها عن حبّه لعمّه، فقد روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعقيل بن أبي طالب: (أنا أُحبّك يا عقيل حبّين؛ حبّاً لك وحبّاً لأبي طالب لأنه كان يحبّك).

رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام

إعداد / المحرر

تمر علينا ذكرى عظيمة ومهمة تمس الجانب العقائدي من حياة المؤمن ، وتعد من كرامات أمير المؤمنين عليه السلام التي ينبغي الاطلاع عليها ومعرفتها وتذكير المؤمنين بها ونقلها للأجيال؛ رداً على مَن يُنكرها ويشكّك فيها، فنذكرها على وجه الإجمال نقلاً عن ثلة من علمائنا الأعلام:

يقول العلامة الأميني رحمه الله في الغدير، ج٣: (إن حديث ردّ الشمس أخرجه جمعٌ من الحُفّاظ الأثبات بأسانيد جمّة، صحّحَ جمعٌ من مَهَرة الفن بعضَها، وحكم آخرون بحُسن آخر، وشدد جمعٌ منهم النكيرَ على مَن غَمَز فيه وضعّفه وهم الأبناء الأربعة حَمَلة الروح الأموية الخبيثة ألا وهم: ابن حزم، ابن الجوزي، ابن تيمية، ابن كثير).

إنك تجد هناك طنيناً وهمهمةً في صحة الحديث، وعدم وقوع الواقعة، وعدم إمكانها، ولكن السبكي، واليافعي، وابن حجر، وصاحب شذرات الذهب وغيرهم ذكروا مثل هذه المأثرة لإسماعيل بن محمد الحضرمي المتوفى سنة ٦٧٦هـ وعدّوها من كراماته المستفيضة دون أي غمز ونكير، وقد ذكرت قصته في طبقات الشافعيين للسبكي ج٥، ص٥١.

وذكر العلامة القاضي التستري رحمه الله في (شرح إحقاق الحق: ج٣) بأن جماعةً من أعلام القوم؛ منهم الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص٢٤٠، روى بسنده عن أسماء بنت عُميس أنها قالت: أَمَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله علياً يوم خيبر أن يقسّم الغنائمَ على الناس فشُغل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: صليتَ العصر؟ قال: لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني، فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله أن تُرد عليه الشمس حتى يصلي علي عليه السلام فأقبلت الشمس ولها حفيفٌ كحفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر فقام علي عليه السلام فصلى فلما فرغ علي عليه السلام من صلاته غربت الشمس.

ومنهم الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة ص١٣٨ قال: وفي المناقب عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام قال: لما رجع أبي عليه السلام من قتال النهروان سار في أرض بابل وحضرتْ صلاةُ العصر فقال عليه السلام: هذه أرض مخسوفة وقد خسفها الله ثلاثاً ولا يحلُّ لوصي نبي أن يصلي فيها. قال: جويرية بن مسهر العبدي: صلى القومُ هنا وتبعتُ بمئة فارس أميرَ المؤمنين عليه السلام إلى أن قطعنا أرضَ بابل والشمسُ غربت فنزل عليه السلام وقال لي: آتني الماء، فأتيتُه الماءَ فتوضأ فقال: يا جويرية أذّن للعصر فقلتُ في نفسي: كيف نصلي العصر وقد غربت الشمس فأذّنْتُ وقال لي: أقم، فأقمتُ وإذْ أنا في الإقامة حرك شفتاه وإذا رجعت الشمس وصلينا وراءه، فلما فرغنا من الصلاة غابت بسرعة كأنها سراج وقعت في طشت ماء واشتبكت النجوم، والتفت إليَّ وقال: أذّن للمغرب يا ضعيف اليقين.

حجر بن عدي الكندي

إعداد/وحدة الدراسات

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الرحمن، حُجر بن عَدي بن معاوية الكندي، المعروف بحُجر الخير (رضوان الله عليه)، وهو من أعلام ورواة القرن الأوّل الهجري.

صحبته

كان رضي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، والإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام.

جوانب من حياته

- اشترك مع الإمام علي عليه السلام في حروبه كلّها: الجمل وصفّين والنهروان، وكان فيها من قادة الجيش.
- عيّنه الإمام علي عليه السلام أميراً على أربعة آلاف رجلاً؛ لردّ غارة الضحّاك الفهري على أطراف العراق.
- كان أحد الذين اشتركوا في دفن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في الربذة، والذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّهم عصابة من المؤمنين.
- كان من الذين كتبوا إلى عثمان من أهل الكوفة ينقمون عليه أُمور، ينصحونه وينهونه عنها.

من أقوال المعصومين عليهم السلام فيه

روي عن النبي صلى الله عليه وآله: (سيُقتل بعذراء أُناس يغضب الله لهم وأهل السماء) (الوافي بالوفيات: ١١/٢٤٨).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (اللّهم نوّر قلبه بالتقى، واهده إلى صراط مستقيم، ليت أنّ في جندي مائة مثلك) (وقعة صفّين: ١٠٣). وقال عليه السلام: (يا أهل العراق، سيُقتل منكم سبعة نفر بعذراء، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود).

من أقوال العلماء فيه

قال عنه الشيخ الطوسي قدس سره: (وكان من الأبدال) (الطوسي: ٦٠/رقم٥١٥). وقال السيّد علي خان المدني قدس سره: (يُعدّ من الرؤساء والزهّاد، ومحبّته وإخلاصه لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن تُذكر) (الدرجات الرفيعة: ٤٢٣).

وقال السيّد محسن الأمين قدس سره: (هو من خيار الصحابة، رئيس، قائد، شجاع، أبيّ النفس، عابد، زاهد، مستجاب الدعوة، عارف بالله تعالى، مسلّم لأمره، مطيع له، مجاهر بالحق، مقاوم للظلم، لا يبالي بالموت في سبيل ذلك) (أعيان الشيعة: ٤/٥٧١).

عدم برائته من الإمام علي عليه السلام

قال رضي الله عنه: (قال لي علي عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضُربت وأُمرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال: العنّي ولا تبرأ منّي، فإنّي على دين الله) (رجال الكشّي: ١/٣١٩/ح١٦١).

شهادته

استُشهد رضي الله عنه هو وأصحابه عام ٥١هـ، وقيل: ٥٣هـ، على يد جلاوزة معاوية، ودُفن في منطقة مرج عذراء -وهي قرية تبعد (٢٥ كلم) عن دمشق- وقبره معروف يُزار.

الجوائز /٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: اتحاد رياضي يريد أن ينظم بطولة في إحدى الألعاب، وهل وضع الجائزة وهي مبلغ من المال والإعلان عنها قبل المباريات يعتبر من المراهنات أو المقامرات؟

الجواب: تخصيص الجائزة من الجهة المنظمة للمباراة للطرف الفائز لا بأس به في حد ذاته.

السؤال: ما حكم الجائزة التي تمنحها البنوك الحكومية؟

الجواب: يمكن لصاحب الجائزة ولو كان غنياً التصرف فيها -كلا أو بعضاً- بإذنٍ من الحاكم الشرعي بناءً على ما هو الأقرب من ثبوت ولايته على المال المجهول مالكه وكون أمره بيده، وأما بناءً على انحصار مصرفه في التصدق فلا يحق له التصرف فيه لنفسه إلا إذا كان مخولاً عن بعض الفقراء المستحقين في تقبّل المال له على وجه الصدقة ثم التصرف فيه.

السؤال: يعمل الشباب مسابقات -وفيها جوائز- وللمشاركة في المسابقة يُعطى للمشارك ورقة فيها مسائل يجيب عليها ثم تجرى قرعة لأخذ الجائزة الكبرى، فهل يجوز ذلك؟ وهل يمكن اعتبار المال ثمناً للورقة؟

الجواب: إذا كان إعطاء المال بقصد دعم المسابقة أو لمجرد الاشتراك فيها ونحو ذلك لا بقصد البدلية عن الفائدة المحتملة فلا إشكال فيه.

السؤال: ما حكم الاشتراك في المسابقات التلفونية التي تظهر في التلفاز وأخذ الجائزة منها؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: إذا فزت بالجائزة الكبرى من البنك في السحب بمبلغ ٢٥,٠٠٠ دينار، فهل يحلّ لي التصرف بالمبلغ المذكور؟

الجواب: إذا لم تشترط الاشتراك في السحب جاز لك تملّك الجائزة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

العمل

إعداد/ زهراء حكمت

من لوحة العمل المتقن، والتي كُتبت بأروع الكلمات، والدرر والعبارات.. من برنامجنا (برنامج منتدى الكفيل) اخترنا لكم أجمل الطرح، كما تعودتم سابقاً، وكان محورنا عن (العمل) لكاتبته الأخت (بيرق)..

وباصوات مستمعي الإذاعة المباركة وردود أعضاء المنتدى تزينت الحلقة لتوصل الفكرة إلى القراء الأعزاء حول عمل المرأة... وطرحنا شروط العمل لها: وذلك بأن يكون وفق ما خطه الشرع والدين الحنيف من الالتزام بالحجاب والعفة، والابتعاد قدر الإمكان عن الاختلاط لكي لا يكون اعتياداً وتآلفاً للرجل الأجنبي.

وبعد أن وضعنا خطوط العمل للمرأة دخلنا لنعالج ظواهر سلبية في مجتمعنا بطرح أسئلة ، منها: لماذا نجد التقصير في العمل ونحن مسلمون؟ ولماذا نجد الغرب قد التزموا بضوابطه وهم كافرون؟

وأجبنا بكل بداهة أن الخلل يكمن بالشرخ الكبير لدينا بين العلم بالشيء والعمل به أي بين المعرفة والتطبيق، وتطرقنا إلى قوله تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾، فعن الصادق عليه السلام قال مفسراً: (ليس أكثركم عملاً وإنما أحسنكم عملاً).

كما أخذنا شروط العامل الناجح وهي: (الإخلاص، التفاني والحب للعمل، التفهم والتعامل بحكمة، التغاضي عن الهفوات، وضع الحلول المتعددة لكل معوق، والخبرة والدراية، والصبر).

ومن الأمور المهمة التي تساعد على نجاح العمل:

١- الابتعاد عن المحبطين لأنهم ينشرون طاقة الوهن بدل الإبداع.

٢- عزل العمل عن المشاكل الأُسرية أو الاجتماعية قدر الإمكان لأنها تقلل من قدرة الإبداع.

٣- كلما كان عملنا أكثر ارتباطاً بالله سبحانه وقادتنا محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليهم السلام كان أكثر تألقاً وسمواً.

وطرحنا ظواهر سلبية كثيرة ممن لا يراعي الحلال بعمله للوصول إلى الربح الحرام الذي سيطعم به أولاده وأبناءه والذي سيكون فاقداً للبركة والمقبولية من الله تعالى.

وطرحنا تساؤلاً: هل غياب العمل يعني غياب المبدأ؟ فكثيراً ما نجد أُناساً إن فقدوا الوظيفة أو التعيين فقدوا منهجية اتّباع الحق!! ونسوا أن ذلك بلاء واختبار، وليس معنى ذلك أن يترك الإنسان السعي للحصول على عمل وإن كان بسيطاً لأن العمل شرف كبير.

وختمنا بقوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، ولو كان عملنا يعرض على شاشات كبيرة أمام الناس، فهل كنا سنقصر ولا نلتزم أو نأخذ الرُّشا ونؤخر المعاملات؟؟؟ الجواب متروك لكم...

وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

السجود على الخمرة / ١

بدر الدين العلي

الخُمْرَة: هي مقدارُ ما يَضَع الرجُل عليه وجْهه في سجوده من حَصير أو نَسيجة خُوص ونحوه من النَّبات، ولا تكون خُمْرة إلا في هذا المقدار. وسُمِّيت خُمْرة لأنّ خُيوطها مَسْتُورة بسَعَفها. وقال ابن حجر العسقلاني في الفتح: وَالخُمْرَة: هُوَ مُصَلًّى صَغير يُعْمَل مِنْ سَعَف النَّخْل.

نقول: إن النبيﷺ كان لا يصلي على أي شيء.. بل إذا رأى المكان الذي يصلي عليه ليس مما يصح السجود عليه كان يطلب الخمرة المصنوعة من النبات.. وتعدد الرواة الذين نقلوا هذا الحديث يثبت أن الخمرة كانت موجودة في بيوت المسلمين أيضاً..

وفي هذا دليل على أن المسلمين كانوا يستعملونها في صلاتهم.. فهم من التزموا بقول النبيﷺ: (صلوا كما رأيتموني أُصلي).. وهم يشاهدون النبيﷺ يتجنب السجود على أي شيء، ودائماً ما كان يطلب ما يصح السجود عليه من حصير وخمرة.. بينما إذا صلى على التراب أو الحصى لا يطلب الخمرة كما كان يصلي في المسجد الذي كانت أرضيته مفروشة بالتراب، ثم أُبدلت بالحصى..

ومن الصحابة الذين شاهدوا النبيﷺ وهو يصلي على الخمرة دون غيرها من البُسُط:

١- عبد الله بن عباس

فقد روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج١/ص٣٥٢/ح٢٤٣٠): عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

٢- عبد الله بن عمر

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج٢/ص١٣٤/ح٥٧٣٥): عَنِ الْبَهِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

٣- الصحابي أنس بن مالك.

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج٣/ص١٢٦/ح١٢٠٠٦): عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَتَبْسُطُ لَهُ نِطْعاً فَيَقِيلُ عَلَيْهِ فَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ فَتَجْعَلُهُ فِي طِيبِهَا وَتَبْسُطُ لَهُ الْخُمْرَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا.

بعض الخطوط العامة لسياسة الحاكم

إعداد/وحدة الدراسات

نستمر وإياكم في استعراض بعض فقرات عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر رحمه الله حين ولاه على مصر.. الذي يعتبر من أهم وأقدم وأروع الوثائق في مجال حقوق الإنسان، والذي بيّن فيه كيفية سياسة الحاكم وإدارته لمفاصل الدولة..

تحذير الحاكم بشدة من سفك الدماء

إِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِنِقْمَةٍ، وَلاَ أَعْظَمَ لِتَبِعَةٍ، وَلاَ أَحْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ، وَانْقِطَاعِ مُدَّةٍ، مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَاللهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئٌ بِالحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ، فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلاَ تُقَوِّيَنَّ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ، فَإِنَّ ذلِكَ مِمَّا يُضْعِفُهُ وَيُوهِنُهُ، بَلْ يُزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ، وَلاَ عُذْرَ لَكَ عِنْدَ اللهِ وَلاَ عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمَدِ...

الخطوط العامة لسياسة الحاكم مع المواطنين

وَإِيَّاكَ وَالإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحُبَّ الإِطْرَاءِ، فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرَصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ، لِيَمْحَقَ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ.

وَإِيَّاكَ وَالْمَنَّ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ، أَوِ التَّزَيُّدَ فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ، أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ فَتُتْبِعَ مَوْعِدَكَ بِخُلْفِكَ، فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الإِحْسَانَ، وَالتَّزَيُّدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ، وَالْخُلْفَ يُوجِبُ الْمَقْتَ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ، قَالَ اللهُ سبحانه: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾.

التثبت والاعتدال في اتخاذ القرارات

وإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا، أَوِ التَّسَاقُطَ فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا، أَوِ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ، أَوِ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ، فَضَعْ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ، وَأَوْقِعْ كُلَّ عَمَلٍ مَوْقِعَهُ.

وَإِيَّاكَ وَالاسْتِئْثَارَ بِمَا النَّاسُ فِيهِ أُسْوَةٌ، وَالتَّغَابِيَ عَمَّا تُعْنَى بِهِ مِمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُونِ، فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْكَ لِغَيْرِكَ، وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنْكَشِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الأُمُورِ، وَيُنْتَصَفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ...

(انظر كتاب: أهل البيت عليهم السلام وحقوق الإنسان، للعلامة الشيخ علي الكوراني)

التواضع وكرامة الإنسان

إعداد/الشيخ عبد العباس الجياشي

عادة ما نرى في مثل هذه المباحث الأخلاقية أنّ البعض يسلك فيها مسلك الإفراط والبعض الآخر مسلك التفريط، مثلاً يتصور البعض أنّ حقيقة التواضع هي أنّ الإنسان يستذل نفسه أمام الناس ولا يرى لنفسه مقداراً وشأناً من الشؤون، وقد يقوم بأعمال واهنة يسقط بسببها من أنظار الناس فيُساء الظن به..

كما ذُكر في حالات الصوفية هذا المعنى، وأنّهم عندما يشتهرون في منطقة بالصلاح والفضل فإنّهم يرتكبون أعمال قبيحة ومنافية للمروءة ليسقطوا في أنظار الناس، كأن لا يهتموا بأمر العبادة، وقد يرتكبون الخيانة في أمانات الناس بحيث يتركهم الناس، وبهذه الطريقة يتصورون أنّ هذا الأسلوب هو نوع من التواضع ورياضة النفس.

بينما نجد أنّ الإسلام العظيم لا يُبيح للإنسان تحقير نفسه وإذلالها باسم التواضع ولا يرضى بأن يتحرّك الإنسان لإسقاط شخصيته وكرامته وسحقها، فالمهم أنّ الإنسان في الوقت الذي يمارس فيه التواضع يحفظ شخصيته الاجتماعية ولا يذل نفسه، فلو أنّ الإنسان سعى للتحلي بالتواضع بصورته الصحيحة فإنه لا يجد هذه الآثار السلبية أبداً على العكس من ذلك، فإنّ احترامه وشخصيته ستزداد وتتعمق في أنظار الناس، ولهذا ورد في الروايات الشريفة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: (بِالتَّوَاضُعِ تَكُونُ الرَّفْعَةُ) (غُرَرُ الحِكَم، للآمُدِيّ).

ويقول الفيض الكاشاني رحمه الله في (المحجّة البيضاء: ج٦/ص٢٧١) تحت عنوان غاية الرياضة في خلق التواضع:

(اعلم، أنّ هذا الخُلُق كسائر الأخلاق له طرفان وواسطة، فطرفه الّذي يميل إلى الزيادة يسمى تكبراً، وطرفه الّذي يميل إلى النقصان يسمى تخاسساً ومذلة، والوسط يسمى تواضعاً، والمحمود أن يتواضع في غير مذلة ومن غير تخاسس، فإنّ كلا طرفي قصد الأمور ذميم، وأحب إلى اللّه تعالى أوساطها. فمَن يتقدم على أمثاله فهو متكبر، ومَن يتأخر عنهم فهو متواضع، أي أنّه وضع شيئاً من قدره الّذي يستحقه...).

لا تُنالُ وَلايَتُنا إلّا بِالوَرَعِ

روي عن الفضيل عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال:

يَا فُضَيلُ، بَلِّغ مَنْ لَقيتَ من مُوالينا عَنَّا السَّلامَ، وقُل لَهُم: إنّي لا أُغني عَنهُم منَ اللَّه شَيئاً إلّا بِوَرَعٍ، فَاحفَظوا ألسنَتَكُم، وكُفّوا أيديَكُم، وعَلَيكُم بِالصَّبرِ وَالصَّلاةِ، فَإنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

(مستطرفات السرائر، لابن إدريس الحلي رحمه الله ص: ٥٨٧)

وعن عبد الله بن جندب، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال له في حديث:

يَابنَ جُندَب، بَلِّغْ معاشرَ شيعَتنا وقُل لَهُم: لا تَذهَبَنَّ بِكُمُ المَذاهِبُ، فَوَاللَّه لا تُنالُ وَلايَتُنا إلّا بِالوَرَعِ وَالاجتِهادِ في الدُّنيا، ومُواساةِ الإخوانِ في اللَّه، ولَيسَ من شيعَتِنا مَن يَظلِمُ النّاسَ.

(تحف العقول، لابن شعبة الحرّاني رحمه الله: ص٣٠٣)

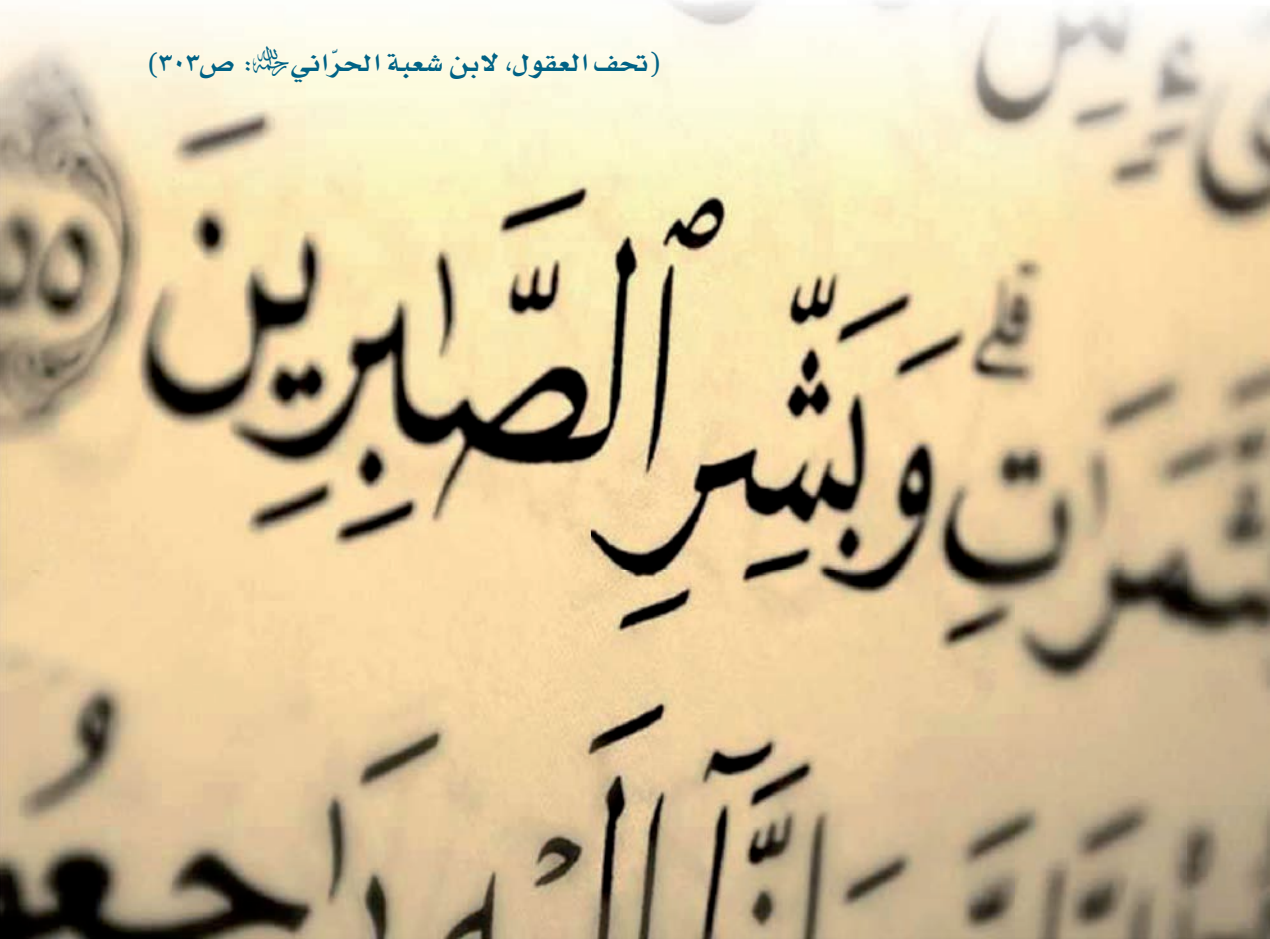

كيف نجمع بين آية ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ والاستعانة بالغير؟

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن المصلي يقرأ في كل صلاة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.. وكما هو معلوم هناك فرق بين ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وبين نعبدك ونستعينك.. فإذا قلنا: (نعبدك)، فإن هذا لا ينافي أن نعبد الله عز وجل ونعبد غيره، ولكن عندما نقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾؛ أي نعبدك حصراً.. ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، أي نستعين بك حصراً.

ومن حيث العبادة، كلنا نعبد الله عزّ وجلّ حقيقة وحصراً، ولكن المشكلة في الشق الثاني.. طبعاً الشرك الخفي له مجاله، ولكن الكلام هنا عن الاستعانة؛ أي يا رب نستعين بك، ولا نستعين بأحد سواك.. فكيف نجمع بين هذه المقولة، وبين استعانة بعضنا ببعض في الحياة الدنيا؟

فنحن نستعين بذوي الاختصاص: بالطبيب والمهندس وغيرهما، ونجعل بعضنا وسطاء في قضاء الحوائج.. وروايات أهل البيت عليهم السلام تدعونا إلى ذلك، قال الإمام الصادق عليه السلام: (كفارة عمل السلطان، قضاء حوائج الإخوان).

فكيف نجمع بين ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وبين الاستعانة بالغير كما هي سنة الحياة؟..

إن القضية جداً بسيطة: أي أستعين بأخي المؤمن على أنه سبب من الأسباب، وعلى أنه أداة بيد الله عز وجل ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.. ولو شاء الله لقلب فؤاده على خلاف ما هو يريد..

ففرعون كان يقتل الأطفال، ولكن عندما وقع موسى عليه السلام بيده تحول من عدو قاسٍ إلى إنسان لين، وجعله ابنا له.. وعندما عاد موسى عليه السلام وقام بثورته على فرعون منّ عليه بأنه رباه وليداً فـ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾..

فإذن، إن معنى ذلك أن القلب بيد الله عز وجل، وبالتالي، فإنه عندما يذهب الإنسان للأسباب الظاهرية، عليه أن يذهب إلى أن هذا السبب بيد الله عزّ وجلّ ولو شاء لأزال سببيته..

ولهذا عندما تُقضى حاجة المؤمن كعملية موفقة على يد جراح ماهر، فإن أول خطوة عليه القيام بها، هي أن يشكر الله عزّ وجلّ على هذه النعمة، فيقول: يا رب لك الحمد، ولك الشكر، أن سخرت لي فلاناً.. فمن شكر الله على النعم، سيسخر له رب العالمين أسبابا أخرى، من باب: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

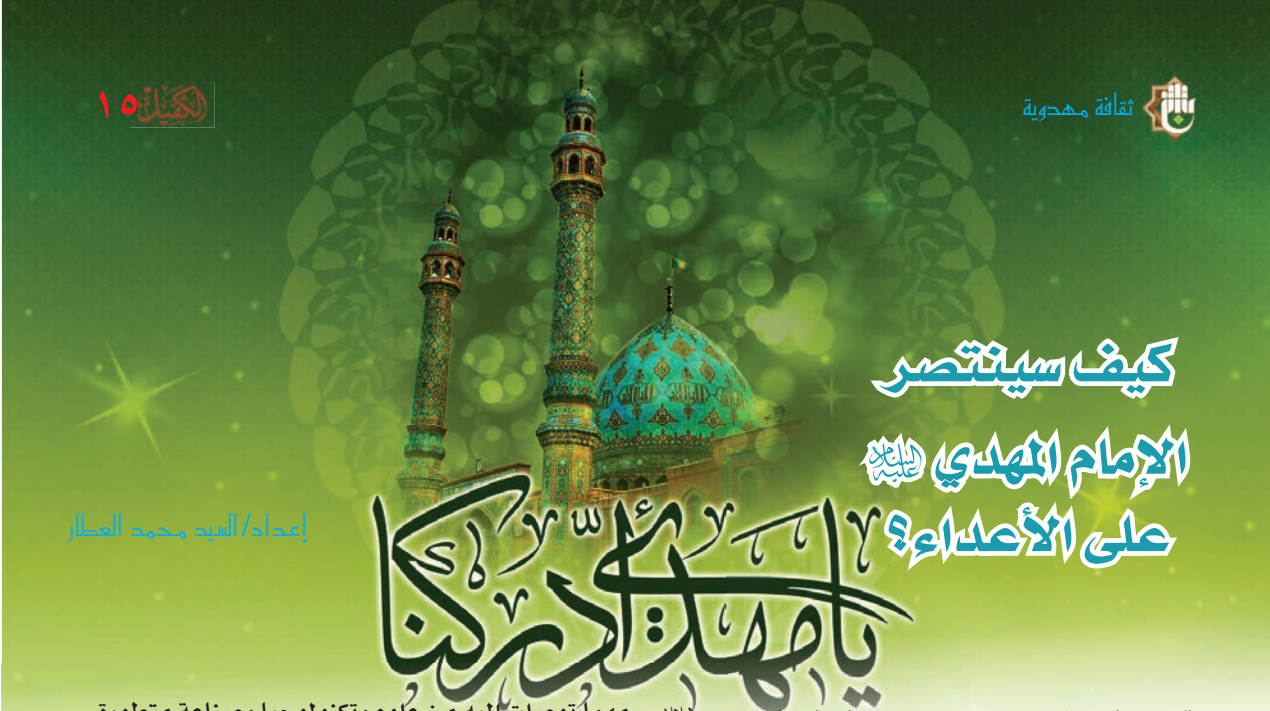

كيف سينتصر الإمام المهدي عليه السلام على الأعداء؟

إعداد/ السيد محمد العطار

قد يتساءل المؤمن عن كيفية انتصار الإمام المهدي عليه السلام على الأعداء رغم امتلاكهم لكافة الوسائل الحديثة والتكنولوجيا المتطورة..

والجواب:

إنّ الحركات قد تبدأ بجماعة قليلة وإمكانات بسيطة ومتواضعة، لأن الأمم حالها كحال الناس من حيث الإعمار، وكذا الدول والحضارات، وهذا بحد ذاته لا يمنع من التجدّد والتطور.. فالنور الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وآله والمتمثل بالعقيدة والشريعة لم يُطبَّق كما ينبغي، ولم يستطع الرسل تطبيق كل ما يريدون، لكن التطبيق الكامل سيتمّ على يد الإمام المنتظر عليه السلام وبوعد الله تعالى.

فمن هنا يتضح أن الإمام عليه السلام سينهض وستكون له الظروف المؤاتية، لأنّ أحداث التاريخ قد تبدأ بحركة بسيطة ثمّ تتعاظم، علماً بأنّ الله تعالى سيصلح أمره في يوم وليلة.. صحيح أنّ الأعداء يملكون الإمكانات المادية الهائلة، لكن المهيمن على ذلك هو الله تعالى..

إذن هناك وسيلةٌ للنهوض وأسبابٌ طبيعية، إضافة إلى المعجزات الإلهية في شخصية الإمام عليه السلام..

والإمام المهدي عليه السلام يطوّر التكنولوجيا ويضعها في المسار الموضوعي الصحيح بعيداً عن الإنحراف، وذلك لتحقيق الأهداف الإنسانية الكبرى والمتكاملة؛ ذلك أن البشرية مهما توصلت إليه من علوم وتكنولوجيا وصناعة متطورة في شتى الميادين، نجدها تفتقد عنصر الاطمئنان والمجتمع السعيد.

وما سلسلة المتغيّرات التي طرأت وستطرأ على الخارطة السياسية في العالم إلا دليلٌ على ذلك. علماً بأن الانهيار والتغيير والدمار الذي يشهده العالم اليوم يقدّم لنا دليلاً على إمكانية الحلّ الصحيح على يد منقذ البشرية عليه السلام .

لذا فالإمام عليه السلام سيطوّر التكنولوجيا الحديثة، وكيف لا يكون له ذلك وهو الذي يركب السحاب، ويرقى في الأسباب، وعنده علم الكتاب. كما أن علمه فوق جميع العلوم المادية، ذلك أن علم النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وخاتمهم المهدي عليه السلام له ميزة خاصة، أنّه من الله تعالى.

فمثلاً النبي صلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام في جلسة واحدة ألف باب من العلم، يُفتح له من كل باب ألف باب، كما خصّ الأئمة من بعده وخاتمهم الإمام المهدي عليه السلام بهذه العلوم، علماً بأن معجزة الإمام المهدي عليه السلام هي (العلم).

لذا بعد أن اتضحت الحقيقة الناصعة الجليّة للإمام المهدي عليه السلام لدى المسلمين كافة والمذاهب والفلسفات المادية وغير المادية، فمن الممكن التمهيد لظهوره المبارك عليه السلام، من خلال المشاركة الحقيقية والفعالة لجميع المؤمنين والمسلمين في نهضته المباركة للاستعداد ليوم ظهوره بتجسيد الأعمال الصالحة في النفس والمجتمع.

صدر حديثاً

عن وحدة الدراسات والنشرات / شعبة الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة

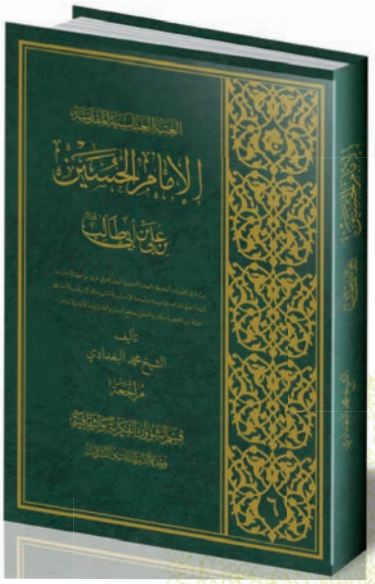

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

لمؤلفه: الشيخ محمد البغدادي

الكتاب عبارة عن دراسة في الظروف المحيطة بالنهضة الحسينية المباركة.. وفي طرق مواجهة الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) للمحنة الخطيرة التي وقعت على الأمة والإسلام في تلك الفترة، حيث ابتُليت بسلاطين الجور من بني أُمية الذين حاولوا إبعاد الأمة عن الإسلام.. فكانت النهضة الحسينية هي المصحح لمسار الأمة، وهي التي أعادت ارتباط الأمة بالإسلام.

يطلب الكتاب من وحدة النشر والتوزيع
في معهد القرآن الكريم
مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي